

آداب (البيع والشراء) - المحاضرة 61- التربية الإسلامية - المستوى

الثالث - د. عبد العزيز الجهني

عبدالعزیز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يوفقنا لطاعته وان يجنبنا معصيته انه - [00:00:40](#)

ذلك والقادر عليه ما زال الحديث ايها الاحبة في سلسلة الاداب الاسلامية في مادة التربية في اكااديمية زاد وادب اليوم الذي سنتحدث عنه في هذا الحلقة وفي حلقتين قادمتين ايضا ان شاء الله. وادب السوق وادب البيع والشراء - [00:01:11](#)

وهي من الامور التي يحتاجها المسلم في حياته انه ما منا احد ايها الاحبة الا وهو يذهب الى السوق يشتري او يبيع وهذا امر طبيعي جدا وهو في حياة الناس - [00:01:33](#)

فهذا الذهاب للاسواق وهذا البيع وهذا الشراء لابد ان يكون مرتبطا بالاداب الاسلامية وان يكون مرتبطا بشرع الله عز في علاه. حتى يكون المسلم موفقا في كل حياته. وان سير على هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل شؤونه - [00:01:47](#)

الله عز وجل يعني بين لنا ما نحتاجه في ديننا ما فرطنا في الكتاب من شيء وهذه نعمة من نعم الله عز وجل ان يكون الانسان متبعا مقتديا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل احواله وفي كل شؤونه - [00:02:09](#)

والاسواق ايها الاحبة هي مما يحتاجه الناس في حياتهم مما يحتاجه الناس في حياتهم. ولهذا يعني ما احد منا اه يستغني عن الاسواق يبيعا وشراء وهذا امر طبيعي جدا في حياة الناس. والسوق ليس مذموما بذاته - [00:02:27](#)

ليس مذموما بذاته فهو محل بيع وشراء وفيه الكسب الحلال والرزق للانسان. وهذه من نعم الله عز وجل من نعم او من نعم الله عز وجل وخير ما كسب الانسان من عمل يده. من عمل يده وهذا لا يكون الا في في اماكن البيع في اماكن البيع - [00:02:46](#)

والشراء وكثير من الصحابة كانوا تجارا كانوا تجارا بل كانوا من الاغنياء والاثرياء عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وغيرهم من صحابة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا من العجب ايها الاحبة. يعني ان ان يكون هذا الامر في - [00:03:07](#)

صحابة النبي صلى الله عليه وسلم مع ان بعض الناس يظن ان الغنى والثراء والعمل والتجارة هو مخالف جانب الايمان بالله هذا ليس بصحيح. ليس بصحيح نعم المال الصالح في يد في يد الرجل الصالح. وهذه نعمة من الله عز وجل اذا وفق العبد في ذلك. لا - [00:03:25](#)

يحرص المسلم على ان يتقيد باوامر الشرع على ان يتقيد باوامر الشرع خصوصا في الاسواق. لماذا لان الاسواق يكثر فيها الغفلة الاسواق تكثر فيها الغفلة ويقل فيها ذكر الله يقل فيها ذكر الله. لانها اماكن بيع وشراء وانشغال بهذا الامر فيقل فيها الذكر - [00:03:49](#)

ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم احب البقاع الى الله مساجدها احب البقاع الى الله مساجدها. وابغض البقاع الى الله اسواقها. لماذا لان المساجد هي اماكن الذكر التي يكثر فيها ذكر الله. والله عز وجل يحب الذاكرين - [00:04:16](#)

فيكثر الذكر في المساجد ولهذا كانت من احب البقاع الى الله اما الاسواق فالذي يكثر فيها هو الغفلة ويكثر فيها الغش ويكثر فيها الخداع والبيع الباطل والمحرمات فيكثر فيها ولهذا كانت من ابغض البقاع الى الله لكن ليس هذا الذم على - [00:04:37](#)

ليس هذا الذنب على اطلاقه فقد يكون الانسان في السوق ويكون من خير الناس والتاجر الصادق الامين مع الانبياء والصديقين والشهداء كما سيأتي معنا اذا كان متبعاً متمسكاً بشرع الله وبهدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيعه وفي شرائه. لكن كما قلت - [00:04:56](#)

الاسواق يكثر فيها الغفلة وآآ يعني يقل فيها الذكر. ولهذا يحرص المسلم على هذه الاداب. ومن الاداب التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاماكن يقول عليه الصلاة والسلام لا تكونن ان استطعت - [00:05:20](#)

اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها يعني لا تكون اول واحد يدخل السوق حاول ان استطعت. اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج من السوق. علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله فانها - [00:05:39](#)

معركة الشيطان يعني الاسواق معركة الشيطان فانها معركة الشيطان وبها نصب رايته وبها نصب رايته. ومن نظر في حال علم ذلك ايها الاحبة وعرف ان سلام نبينا صلى الله عليه وسلم هو حق وصدق وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:55](#)

الاسواق الان يكثر فيها الغش يكثر فيها الخداع يكثر فيها الكذب يكثر فيها التبرج يكثر فيها السفور يكثر فيها التعرظ للنساء والمعاكسات وغير ذلك من الامور التي لا ترضي الله عز وجل. وهذا موجود - [00:06:22](#)

فلا ينكره احد موجود في الاسواق وهذا لا يعني ان كل من في السوق ينطبق عليهم هذا الامر. كما قلت قبل قد يكون في السوق من هو من اتقى عباد الله - [00:06:41](#)

ومن اصلح عباد الله. لكن العبرة بالعموم والغالب في الاسواق ما هو؟ هذا هو الغالب. الغفلة يعني قلة الذكر هو الغالب في اسواق في اسواق الناس. ولذا ايها الاحبة جاء الفضل العظيم في الذي يذكر الله عز وجل في هذا المكان - [00:06:53](#)

الذي تكثر فيه الغفلة الذي يذكر الله عز وجل في هذا المكان الذي تكثر فيه الغفلة يكون له من الاجر والخير والبركة عند الله عز وجل ما لا يتصوره عقل - [00:07:15](#)

كما جاء ذلك في حديث السوق ايها الاحبة. وهذا اوصي نفسي واخواني به. وما منا احد الا وهو يحتاج الى السوق وينزل الى السوق فحبذا ايها الاحبة ان يستحضر الانسان دوما او يعني في الغالب - [00:07:31](#)

اذا نزل الى السوق اذا ذهب الى السوق ان يستحضر هذا الحديث العظيم الذي جاء عن نبينا وحبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه الذي يقول فيه اذا دخل احدكم السوق - [00:07:47](#)

فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ما هي النتيجة؟ يقول الله عز وجل يعني تكتب له الف الف حسنة. يعني مليون الف يعني مليون - [00:07:59](#)

الف الف حسنة. وتمحى عنه الف الف سيئة هذه والله من اعظم النعم تكتب لك مليون حسنة وتمحى عنك مليون سيئة ببركة هذا الذكر الذي يقوله الانسان في اماكن الغفلة وفي المكان الذي ينصب فيه الشيطان رايته فانت ترغم الشيطان. انت تذلل الشيطان وتخزي الشيطان في - [00:08:19](#)

هذا المكان الذي ينصب فيه رايته فتكون انت من الذاكرين. تكون انت من الذاكرين. وهذا يدل على ان هذا الامر يعني قليل من يفعله. قليل من يفعله ولذا جاء فيه هذا الاجر العظيم. الاجر العظيم والذي يذكر الله عز وجل في اماكن الغفلة. لا شك انه - [00:08:45](#)

ممن احيا الله قلبه ونور بصيرته. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا حياة القلب ونور البصيرة. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله القرآن الكريم هو اصل الاصول. فمن علم احكامه ووفق للعمل بها - [00:09:06](#)

فاز بالفضيلة في دينه ودينه ونور بصيرته. وصار اماما في الدين وقد كان العلماء سلفا وخلفا. يبداون طلب العلم بحفظ القرآن. قال ابن عبدالبر ولا اقول ان حفظه - [00:09:38](#)

كن له فرض ولكن ذلك شرط لازم على من احب ان يكون عالما فقيها وطالب العلم يحرص على فهم القرآن وتعلم معانيه قال سعيد بن جبير من قرأ القرآن ثم لم يفصره كان كالاعمى او كالأعرابي - [00:09:57](#)

وبالتدبر يستنبط الدقائق والاحكام. ويستطيع تطبيق القرآن على الواقع بشكل صحيح. وبه يحصل الخشية يتوى الخشوع قال تعالى لذا ينبغي ان نهتم بمدارسة القرآن في المساجد والمدارس. والدور المتخصصة في تحفيظ القرآن وتعليمه. وينبغي ان نستخدم التكنولوجيا الحديثة. في تعلم القرآن وتعليمه من خلال الانترنت والفضائح - [00:10:19](#)

فاعلم يا طالب العلم ان القرآن الكريم هو رأس مالك. وهو اربح التجارات قال تعالى وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:11:01](#)

فهناك ايها الاحبة هناك اداب مشتركة بين البائع والمشتري وهناك اداب خاصة بالبائع واداب خاصة بالمشتري وسيأتي الحديث مفصلا عن اداب البائع ويأتي ايضا يعني حديثا خاصا ايضا عن اداب المشتري. اما في آآ هذه الحلقة سنتكلم عن الاداب - [00:11:55](#)

المشتركة بين البائع والمشتري. بين البائع والمشتري في الاسواق. عندما يدخل الانسان السوق سواء كان بائعا او مشتريا فانه يتحلى بهذه الاداب التي جاءت في سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اول هذه الاداب ايها الاحبة ان يتجنب الانسان - [00:12:19](#)

منكرات الاسواق من النزاع والخصام وارتفاع الاصوات وهذا هو حقيقة يعني يعني هو الظاهر في الاسواق يعني رفع الصوت والنزاع والخصام سواء على السلع والبضائع وعلى الثمن وعلى جودة البضاعة. يحصل كثير من الجدل والخصام ورفع الصوت - [00:12:39](#)

بين البائع والمشتري. فهنا يتأدب الانسان بالادب بادب الاسلام في هذا الامر ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهيئات اسواق اياكم وهيئات الاسواق. ما هي هيئات الاسواق؟ هيئات الاسواق هي الاختلاط الذي يحصل بين الناس برفع الاصوات - [00:12:59](#)

الصام والجدال والمناكفة التي تكون على السلع هذه هي الهيئات التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم والتي تكون في الاسواق التي تكون في الاسواق وهي ظاهرة ظاهرة في الاسواق اكثر من غيرها. رفع الصوت كما ذكرنا سابقا في حلقات سابقة رفع - [00:13:26](#)

الصوت اصلا ليس من الادب. ليس من الادب الا عند الحاجة. الا عند الحاجة. اما في الخطاب والحديث والكلام مع الناس فالاولى بالانسان ان يغض من ولهذا قال الله عز وجل في كتابه الكريم واغضض من صوتك انا انكر الاصوات لصوت الحمير - [00:13:46](#)

ايضا اه يتجنب الانسان الاخلاق السيئة في آآ تعامله في السوق بائعا او مشتريا الاخلاق السيئة الكلام البذيء الذي يتكلم به فيراعي الانسان الاداب والاخلاق وحسن الخلق يكون في البيع والشراء ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض - [00:14:04](#)

كل جعبري جواض سخاب في الاسواق سخاب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بامر الدنيا جاهل بامر الآخرة. هذا ممن يبغضه الله عز وجل يبغضه الله عز وجل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عدة صفات قال كل جعظ جعظري جواض - [00:14:31](#)

والجعظري هو المتكبر. والجواض الاكول الشره سخاب في الاسواق هو الذي يتكلم بنزاع وخصام وجدال في الاسواق كما يحصل من بعض الناس اه هداهم الله. سخاب في الاسواق جيفة بالليل حمار بالنهار ينام في الليل وقت قيام الليل وينام عن صلاة الفجر. حمار - [00:14:54](#)

في النهار آآ اي انه آآ يكد ويعمل كالحمار اكرمكم الله دون مراعاة لدين او خلق او ايمان في في يوم وفي عمله وهذا يعني الحقيقة من من الصفات القبيحة التي لا ينبغي للمسلم ان تكون فيه. يعني هذه الصفات يحرص المسلم على ان يتجنبها - [00:15:19](#)

وهي من مساوي الاخلاق التي يبغضها ربنا ومولانا عز في علاه وما اجمل قول الشاعر في وصيته لابنه يقول ابني ان من الرجال مصيبة في سورة الرجل السميع المبصر قطن لكل مصيبة في ما له. واذا اصيب بدينه لم يشعر - [00:15:41](#)

وما اجمل هذين البيتين. يقول ابني ان من الرجال مصيبة. هذا كارثة هذا مثل هذه مثل هذا الرجل كارثة. في صفاته واخلاقه. لا تكن

مثله ان من الرجال مصيبة في صورة الرجل السميع المبصر. يعني هو تنظر اليه رجل مثل بقية الرجال في هدامه في كلامه في صورته - [00:16:05](#)

في صورة الرجل السميع المبصر في فطن لكل مصيبة في ماله. نبيه ذكي في ماله. يعرف مدخله ومخرجه. فطن لكل مصيبة في ماله. واذا اصيب بدينه لم يشعر عيادا بالله يصاب بدينه - [00:16:26](#)

في بيعه في شرائه في تعامله في اخلاقه يخالف شرع الله ولا يهتم ولا يبالي واذا اصيب بدينه لم يشعر ما كأنه حصل شيء. تعامل بالحلال بالحرام يتكلم ببذية الاخلاق ومساوئها. ويفعل سيء الاخلاق - [00:16:45](#)

ولا كأنه حصل شيئا يعني كأنه كأن الامر يعني آآ سهل جدا وهذا من البلاء والعناء الذي يحل بالعبد ايضا من الاداب التي يتحلّى بها المسلم في السوق سواء كان بائعا - [00:17:03](#)

مشتريا غش البصر وهذا والله يعني من الامور العظيمة والجليلة والتي حقيقة يحصل فيها تفريط كثير جدا من المسلمين يحصل فيها تفريط شديد مع ان الامر ليس بالهين الامر ليس بالهين. فالعين ايها الاحبة هي بوابة القلب - [00:17:18](#)

هي بوابة القلب. ومن اطلق نظره في الحرام قسى قلبه قسى قلبه وهذا بلاء من الله يحل بالعبد. يحل بالعبد بان آآ يجعل يعني هذا البصر يرتع فيما حرم الله عز - [00:17:41](#)

فيذهب هذا نور الايمان من قلبه ويضعف الحفظ والتقوى الذي يكون في قلبه شؤم هذه المعصية وهذا امر ايها الاحبة يعني الله عز وجل نص عليه في كتابه الكريم حذر المؤمنين والمؤمنات منه - [00:17:57](#)

وهنا انبه ايها الاحبة ان الامر ليس خاصا بالرجال ليس خاصا بالرجال. الامر بغض البصر يشترك فيه الرجال والنساء الرجل مأمور بغض البصر والمرأة كذلك مأمورة بغض البصر الرجل كما انه ينظر الى النساء - [00:18:17](#)

ويرى ما يعجبه ويرى ايضا ما يدعوه الى الفتنة كذلك المرأة. هي تنظر الى الرجال وترى ما وما يدعوها الى الفتنة ايضا الا في حدود الشرع في حدود يعني الكلام الذي ليس فيه خضوع ولا ذل ولا استكانة ولا اه يعني لين في الكلام. فهنا يعني ما كان في - [00:18:36](#)

الشرع فهذا لا بأس به. السؤال مثلا عن القيمة وعن السلعة. يعني بادب وحشمة وحياء. اما بالقول اطلاق البصر والنظر فهذا محرم ولا يجوز الله عز وجل يقول في كتابه الكريم قل - [00:19:02](#)

يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. يغضوا من ابصارهم. امر يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم. يعني اطهر لهم. اطهر لهم في ايمانهم وفي قلوبهم. ذلك ازكى لهم - [00:19:20](#)

ان الله خبير بما يصنعون. وانظروا الى تنمة الاية. كثير من الناس يقف عند الاية الاولى تنمة الاية ايها الاحبة. وقل للمؤمنات اي قل يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وقل للمؤمنات يغضن من - [00:19:39](#)

ابصارهن ويحفظن فروجهن. ايضا الامر كما انه للرجال هو ايضا للنساء المرأة لا يجوز لها ان تطلق بصرها في الرجال دون حاجة دون حاجة وهي مأمورة بغض البصر وهي مأمورة بغض البصر الا في حدود المتعارف عليه - [00:19:57](#)

في حدود المتعارف عليه كالكلام الذي فيه حاجة وفيه ضرورة وبكلام ليس فيه لين وليس فيه وهذا ليس من كلام يعني اجتهاد من العلماء وهنا ايها الاحبة يعني بعض الناس قد يعترض على هذا الكلام. انت تعترض على الله. لا تعترض على فلان ولا فلان من اهل العلم. انت تعترض على الله. الذي - [00:20:17](#)

انت تسلم بغض البصر للرجال ولا تسلم بغض البصر للنساء. وهو وهما في سياق واحد فما الذي يفرق بين الامرين اتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن. فالامر للرجال والنساء سواء - [00:20:40](#)

ايضا من الاداب ايها الاحبة ان يراعي الانسان عدم ابداء الناس. عدم ابداء الناس في السوق اما بمشيه او بما يحمله من اشياء يعني يراعي حال الناس يراعي الادب في مشيه وفي تعامله في السوق - [00:21:05](#)

سواء كان من البائعين او من المشتريين ونواصل الحديث عن هذا الامر بعد الفاصل ان شاء الله يحرص كثير من الاباء والامهات على

تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس - [00:21:25](#)

فمن اوقاتهم واموالهم. وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته؟ فهو الذي يهذب اخلاقهم. ويحسن طباعهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم - [00:21:56](#)

ابنائهم الادب قبل العلم قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابناءهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة وهذا ما جعل الاءاء والامهات - [00:22:24](#)
قديمة يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى. كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه. وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب. عن - [00:22:44](#)

داوى الاخلاق ولعل هذا الامر هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتعلم طالب العلم للعلماء لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه بادبهم ويظهر عليه سمت العلم. وادب - [00:23:13](#)
هو نوره. قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه. ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:23:34](#)

جمع بين العلم والاخلاق والادب. ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد - [00:23:50](#)
فمن الاداب العظيمة ايها الاحبة التي يراعيها الانسان في ذهابه او في حال ذهابه الى السوق بائعا كان او مشتريا الا ينشغل بالبيع والشراء عن ذكر الله الا ينشغل بالبيع والشراء عن ذكر الله واقام الصلاة في اوقاتها وهذا امر مهم جدا - [00:24:28](#)
مهم جدا انه اذا اذن المؤذن يتوقف الانسان النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه كما وصفت عائشة رضي الله عنها. انه يكون في مهنة اهله في البيت ليس في بيع وشراء. يكون في بيته - [00:24:50](#)

تقول عائشة رضي الله عنها فاذا اذن المؤذن فكأنه لا يعرفنا. فكأنه لا يعرفنا وقد اثنى الله عز وجل على اهل الايمان الذين لا يقدمون شيئا على ذكر الله واقام الصلاة. قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح - [00:25:03](#)
له فيها بالغدو والاصال رجال. ثم وصف هؤلاء الرجال بانهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيت عن ذكر الله واقام الصلاة لا تلهيه سواء كان بائعا او مشتريا. فاذا اذن المؤذن ذهب الى الصلاة ومن نعم الله عز وجل - [00:25:22](#)

على اه بعض البلاد الاسلامية ان الاسواق تغلق وقت الصلاة. هذه نعمة من الله. هذه نعمة من الله وفضل بان يعني هذا من التعاون على البر والتقوى. من التعاون على البر والتقوى ان يوقف السوق في حال البيع في حال الاذان عند الاذان - [00:25:44](#)
آآ في آآ اذن المؤذن يتوقف البيع والشراء فيذهب الجميع البائع والمشتري يذهبون الصلاة لان هذا الوقت لله هذا الوقت هو لله عز في علاه اذا اذن المؤذن وكما قلنا الله عز وجل يعني اثنى على اهل الايمان الذين لا تلهيهم تجارة - [00:26:04](#)

ولا بيع عن ذكر الله. والله عز وجل يقول في كتابه الكريم ايضا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم قدم الاموال التي هي في البيع والشراء لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك يعني - [00:26:26](#)
من يعني تلهيه تجارته وبيعه وشرائه عن ذكر الله يقول الله عز وجل ومن يفعل ذلك فاولئك فهم الخاسرون اعوذ بالله. هذه هي الخسارة ان يقدم الانسان الدنيا على الآخرة - [00:26:45](#)

ان يقدم الانسان حق نفسه في البيع والشراء على حق الله. هذا لا ينبغي وليس من حال المؤمن الموفق المسدد الذي تريد الخير لنفسه. ايضا من الاداب العظيمة بل هو من الاوامر الشرعية انه لا يجوز البيع والشراء بعد الاذان الجمعة - [00:27:02](#)
الثاني بعد الاذان الثاني والاذان الثاني هو الذي يكون عند صعود الخطيب الى المنبر اذا اذن المؤذن هذا الاذان الثاني في حرم البيع والشراء يحرم البيع والشراء وهذا مع الاسف قد تجده عند بعض الناس من جهلهم. من جهلهم بدين الله يكون عند ابواب المساجد

احيانا يوم الجمعة. بعض من يبيع - [00:27:22](#)

سواء يبيع يعني الاشياء البسيطة المساويك وغيرها فيتساهل بعض الناس وهذا لا يجوز ولا ينبغي ومحرم محرم البيع والشراء في هذا الوقت يجب ان يتوقف البيع والشراء الله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اذا - [00:27:45](#)

نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. اتركوا امر وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فهذه من الامور التي يجب على المسلم ان يراعيها في بيعه وفي - [00:28:06](#)

شرائه وهذا من الفقه في دين الله. من الفقه في دين الله في قضية البيع والشراء وهو جزء من الفقه في البيع والشراء. والمسلم دائما ايها الاحبة يحتاج الى ان يتفقه في دينه. يتفقه في دينه حتى ليست القضية في العبادات فقط. حتى في المعاملات - [00:28:23](#)

والفقه عندنا من فضل الله علينا الذي نقله اهل العلم لنا في كتبهم انه ينقسم الى عبادات ومعاملات. فقه العبادات وفقه المعاملات بعض الناس قد يعتني فقط بفقه العبادات يترك فقه المعاملات مع ان الانسان يحتاج اليها كثيرا في حياته خصوصا في - [00:28:43](#)

البيع والشراء كمعرفة البيوع المحرمة كالربا بيع النجش وغيرها من البيوع المحرمة التي جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه - [00:29:03](#)

وهو الناصح الامين لامته يقول لا يبيع في سوقنا الا من تفقه في الدين لا يبيع في سوقنا الا من تفقه في الدين يعرف احكام البيع

والشراء لانه تكثر المعاملات المحرمة احيانا - [00:29:21](#)

تكثر المعاملات المحرمة وهذا موجود الان في بعض الاسواق يتعامل بالربا في آآ في بعض الاسواق يتعامل ببيع النجش وآآ بيع السلم

وغيرها من البيوع المحرمة التي جاءت في ديننا وفي كلام نبينا صلوات ربي وسلامه - [00:29:37](#)

عليه ايضا من الاداب العظيمة ان يكون الانسان صادقا في بيعه وشرائه صادقا في بيعه وشرائه. وهذا سيأتي معنا في اداب البائع واداب المشتري. البائع يكون صادقا عندما يذكر ما في السلعة من اه مزايا او عيوب. وصادقا ايضا في اه ثمنها. وايضا المشتري يكون

صادقا - [00:29:58](#)

بان لا يقول وجدتها عند غيرك ارخص من هذا السعر وهو كاذب. وهذا يحصل كثيرا ممن اه يكونون في الاسواق. ولهذا يقول النبي

صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يفترقا. فان صدقا وبين ولاحظوا ايها الاحبة يعني عظم هذا الامر. يقول النبي صلى الله

عليه وسلم فان صدق - [00:30:23](#)

البائع والمشتري فان صدق وبين يعني اوضح العيوب والمزايا بورك لهما في بيعهما. بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتما محقت بركة

بيعهما. تمحق البركة واعوذ بالله من محق البركة - [00:30:45](#)

نعوذ بالله من محق البركة. الله عز وجل ذكر المحق في الربا. يحقق الله الربا. الانسان يكسب اموالا طائلة من الربا لكنها تذهب وهباء

منثورا ولا يبارك له لا في صحته ولا في ذريته ولا في شئ من اموره بهذا المحق الذي ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم -

[00:31:05](#)

فالانسان يحرص على الصدق وعلى الامانة في البيع والشراء حتى لا تمحق البركة اه ايضا الانسان في بيعه وشرائه يكون سمحا هيئا

لينا وهذه صفة المؤمن. المؤمن هين لين في بيعه او في شرائه. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:25](#)

من دعا لهذا السمح هذا الهين هذا اللين في بيعه وشرائه يقول عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى

سمحا اذا اقتضى. يعني هو سمح في كل احواله. رحم الله امراً رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى - [00:31:46](#)

هو سمح في كل احواله وهذا يعني نراه الان في حال الناس. يعني ان يكون فيه السماحة فيه السماح في بيعه. فيه السماحة حتى

في شراؤه وهو يشتري. بعض الناس يشتري وهو يسب ويلعن يتضجر ويتكلم - [00:32:07](#)

يعني رفعتم الاسعار وانتم كذا وانتم كذا فهذا ليس من السماحة. وسمحا ايضا اذا تقاضى بينه وبين الاخرين في المال فالسمح

معه في كل احواله. وهذا يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه تناله الرحمة باذن الله. تناله الرحمة باذن الله - [00:32:25](#)

وهذا نراه ايها الاحبة احيانا الانسان قد يكون شديدا حتى في ابسط الامور. يشتري من بائع الخضار او بائع المساويك او غيرها. ممن

يبيع باشياء رخيصة جدا فيتشدد ويتقوى في الريال وفي غيره يكون في الانسان سماحة وذكر العلماء يعني جانب من الصدقة عظيم جدا - [00:32:45](#)

جانب عظيم جدا في الصدقة ان يحتسب الانسان. انت عندما تشتري من هؤلاء المساكين الذين يجلسون في الشمس وفيهم يعني يظهر عليهم الفقر والحاجة فان الانسان حتى ولو زاد في ما له قليلا فهذا نوع من انواع الصدقة عظيم. وفيه اعفاف وتكريم لهذا المسكين - [00:33:08](#)

كان احيانا ايها الاحبة يذهب الى الاسواق الكبيرة ويدفع مئات الريالات وهو لا يتكلم بكلمة. الاسعار مكتوبة ولا يكاسر ولا فيراجع وعندما يأتي الى هؤلاء المساكين يقف معهم عند الريال وعند نصف الريال ويتشدد في ذلك وهذا ليس من صفات اهل - [00:33:29](#) السماحة واهل الرحمة ايضا من الاداب التي يحصل بالمسلم ان ان يتحلى بها آآ في بيعه وشراءه خصوصا في السوق في السوق ان ان يتصدق الانسان في السوق اه فهذا مكان فيه الغفلة ويكثر فيه البعد عن ذكر الله عز وجل وهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه السوق يخالطها - [00:33:49](#)

اللغو والكذب فشوبوها بالصدقة. يعني اخلطوا ببيعكم وشرائكم بشيء من الصدقة ولو يسير. وكم من المساكين والفقراء نجدهم في الاسواق يتصدق الانسان ولو بشيء قليل بريال او بريالين يتصدق على هؤلاء الفقراء ليتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم - [00:34:13](#)

ان يرزقنا اتباع السنة ظاهرا وباطنا وان يوفقنا لطاعته وان يجنبنا معصيته هذا ما يتعلق ايها الاحبة بادب البيع والشراء بالنسبة للبيع المشتري وسيأتي ان شاء الله في الحلقتين القادمتين ما يتعلق بالبائع خصوصا وبالمشتري خصوصا. اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد - [00:34:33](#)

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان - [00:34:54](#)